

Ethical Thinking Skills Preparatory Stage Students

Ghaida Ghaleb Mahmoud, Department of Educational and Psychological Sciences college of Education for Women, Tikrit university, Iraq.

Ghydaa.ghalib780@st.tu.edu.iq

Assist. Prof. Dr. Ghazwan Ramadan Saleh, Department of Educational and Psychological Sciences, college of Education for Women, Tikrit university, Iraq.

Dr.gazwan@tu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the level of ethical thinking skills and the statistically significant differences in ethical thinking skills according to gender and major variables. The research sample consisted of 300 male and female fifth-grade students from Al-Alam district schools, selected using a stratified random sampling method. The researcher constructed a scale of ethical thinking skills, which in its final form consisted of 36 items after calculating the discriminatory power and extracting the scale's psychometric properties. Using the SPSS statistical program, the results showed the following:

The research sample enjoyed a good level of...

-There was a statistically significant difference between students majoring in science and students majoring in the humanities, in favor of science.

-There were statistically significant differences between males and females, in favor of males.

In light of the results of the current research, a number of recommendations and proposals were formulated.

Keywords: Ethical Thinking Skills, Preparatory Stage Student

مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

غيداء غالب محمود، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

أ.م.د. غزوان رمضان صالح قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

المستخلص: يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى مهارات التفكير الاخلاقي والفروق ذات الدلالة الاحصائية لمهارات التفكير الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، تكونت عينة البحث من (300) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس من مدارس قضاء العلم اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات التفكير الاخلاقي تكون في صيغته النهائية من (36) فقرة بعد حساب القوة التمييزية، اظهرت النتائج الاتي: SPSS واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (ال-

-تمتع عينة البحث بمستوى

- وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين الذكور الاناث , لصالح الذكور.

- يوجد فرق دال احصائياً بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني، لصالح التخصص العلمي.

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي صيغت عدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الاخلاقي, طلبة الاعدادية

الفصل الاول: التعريف بالبحث

- مشكلة البحث:** قد أثارت القضية الأخلاقية جدلاً كبيراً بين الناس منذ العصور القديمة وحتى الآن، إذ ركزت أغلب النظريات على فهم ردود أفعال الأفراد تجاه المشاكل الأخلاقية من خلال تحليل أنماط التفكير التي تقوم عليها أحكامهم الأخلاقية. وان اي خلل في المبادئ والجوانب الأخلاقية مسؤولاً إلى حدٍ كبير عن المشاكل التي نعاني منها اليوم. ولا مبالغة في القول إنَّ الكثير من مشاكل مجتمعنا أخلاقية في جوهرها. فمظاهر الإهمال والتراخي وانحرافات المراهقين والشباب تُعبر جميعها عن أزمة أخلاقية وقصور في تنمية التفكير الأخلاقي.

أن مهارات التفكير الأخلاقي تعتبر العملية التي يستخدمها الفرد للوصول إلى حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ سواء كان على أساس طاعة القانون أو على أساس مراعاة ضميره أو الانصياع لمعايير المجتمع، كما ينظر إليها البعض على أنها التقييم الخلقى للمعلومات بالمأزق الاجتماعي من حيث الصحة والخطأ مع تقديم المبررات المنطقية في ضوء مبادئ خلقية مجردة (سبيكة الخلفي، ١٩٨٧: ١٥).

وان مهارات التفكير الاخلاقي وسيلة فعالة لاندماج الطالب في الحياة حيث انه يتاثر بعدد من المتغيرات منها امتلاكه مقومات ومهارات وقدرات وافكار خاصة ومنها القدرة على التفكير الاخلاقي - حيث تتضح هذه القدرة لديه عندما نراه يواجه انواعا من المتاعب والمشكلات النفسية في حياته اليومية ، ولكن مع هذا يتميز تفكيره بعدم الانحراف ، وانما تكون طريقة استجاباته لها ذات اساليب خلقية ، مع التحدي للصوصد امامها دون ان تهتز شخصيته وبالتالي يخضع لمطامعها الفاسدة (الخواجة ، ١٩٩٨ : 90)

ومما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي :
- ما مستوى مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة الاعدادية ؟

- هل توجد فروق تبعا للجنس والتخصص في مهارات التفكير الاخلاقي ؟

- **اهمية البحث:** إن الأخلاق بوصفها إحدى مكونات الشخصية إنما تتكون من مجموعة مقومات ، ويُعد الدين من العوامل المهمة فيها ، ثم القيم العليا ثم التقاليد والعادات وغيرها (الناصف، 1972: 71)

إن الحكم بسوية السلوك من عدمها يبني في ضوء ما يؤمن به المجتمع من قيم ومعتقدات ، وبالتالي يمكن القول أن الأخلاق التي تمثلها هذه القيم والمعتقدات هي أساس كل سلوك سليم . وهي إنما تتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بإطار من الخبرة اليومية في كل مجالات الحياة وجوانبها ، وتتأثر الأخلاق في نموها بعوامل كثيرة مثلما تؤثر بدورها في سلوك الإنسان وتصرفاته تعد الأخلاق الحجر الأساس لبناء المجتمع المتكامل وهي الدعامة القوية لحفظ كيان المجتمع ، حيث ترتفع بها النفوس إلى مراتب الكمال ، ويستطيع الأفراد من خلالها إعطاء المفهوم الحقيقي للإنسانية ، كما أنها جانب مهم من جوانب شخصية الإنسان ، لأنها تؤدي وظيفة كبيرة في تحديد سلوك الفرد وأسلوب تفاعله الاجتماعي وعلاقته بالآخرين. (عباس، 1988: 13)

فإن مهارات التفكير الأخلاقي مهمة للطالب، حيث تساعدهم في تعاملهم مع المشكلات المختلفة، والتشبع بالمبادئ الأخلاقية كالفصيلة والعدالة وفهم الآراء المختلفة، والقدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية في المواقف وتنفيذها (Kolsto,2008:16) إن تعليم التفكير الاخلاقي وتنميته من المواضيع التي تستحق الاهتمام ، وطالما يمكن تعليمه فالبينة المدرسية لها دور مهم في بناء شخصيات الطلبة وصفقها ونموها ، وقوة المتعلمين في ممارسة العمليات العقلية بشكل يقدح زناد أفكارهم بما هو جديد ونافع وإبداعي ليخدم قضايا اجتماعية هامة . فالطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات التي يستقبلها من المحيط تتأثر بسمات شخصية وبنمط تفكيره وفي استقبال المعرفة واسترجاعها بطريقة خاصة مميزة (عبد العزيز ، 2009: 81)

ولأهمية القيم الخلقية ودورها في حياة المجتمعات فقد ارتبطت أكثر بالتربية منذ أن كانت تقليدية بسيطة تعتمد على المحاكاة والتقليد الذي مرسها الإنسان البدائي الأول ، وعندما أصبحت التربية ضمن مؤسسات ناضجة ومتكاملة كان من أولى أهدافها هو توسيع وتعزيز القيم المرغوبة في المجتمع الذي يؤكد عليها وتعززها في نفوس الناشئة ، وأن ارتباط التربية بالقيم دعا له كثير من المفكرين التربويين ، لأنه يعد التربية قبل كل شيء هي عملية هيمنة سواء عوت عن نفسها في صورة واضحة أم في صورة ضمنية ، فالمؤسسة التعليمية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقتها بالإطار الثقافي الذي يعيش فيه هي مؤسسة قيمية تسعى إلى بناء القيم في مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية كافة (عفيفي ومرسي ، 1973 : 32)

يعد موضوع التفكير الأخلاقي وترسيخه في السلوك من الموضوعات التي شغلت المختصين في الدراسات الإنسانية ، لأنه يشكل دوراً أساسياً وبارزاً في حماية الأفراد والجماعات من السلوكيات الخاطئة والمنحرفة والتي لا تتسجم مع معايير وقيم الجماعة والتي تحافظ على وحدة وتماسك المجتمع وبنائه بالشكل الذي يمنح الأمن والطمأنينة للأفراد والمجتمعات ويساعد على استقرارها (زهران ، 1985 : 7) ويرى بياجيه (1961) التفكير الأخلاقي بأنه عملية تطور عبر مراحل النمو المعرفي للفرد، ولا يحدث من خلال التعليم المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتعلمه من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية ، ولكنه ينمو من خلال عمليات مركبة ومعقدة تتضمن عوامل أخرى مثل الخبرات التي تتكون لدى الفرد وخلال التفاعل مع الآخرين (الأشول ، 1982 : 75)

(ان التفكير الاخلاقي احد مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي الذي يمثل احد اهم المكونات الاساسية Kohlberg ويرى كولبرج (1967) ، لشخصية الفرد الذي يمكن من خلاله الحكم على سوائه او انحرافه و اضطراب هذا الجانب من الشخصية بعد عامل من العوامل المسببة للمشكلات الاجتماعية فكثير من هذه المشكلات ماهي الا تعبيرات عن ازمة اخلاقية (العمرى، 2008: 57)

(الى ان التفكير الاخلاقي هو نتاج العمليات التربوية والتعليمية في البيت والمدرسة والعمل اكثر من اي Green,1979 اكدت دراسة كرين) عوامل اخرى وقد وجد ان التفكير الخلقى يرتبط ارتباطا موجبا مع طول فترة التعليم الذي يتلقاه الفرد ونوعيته وانه يرتبط سلبا مع العمر ان لم (Green ,1979 :59) يكن مصحوبا بعمليات تربوية وتعليمية)

وترى الباحثة أن مهارات التفكير الاخلاقي تستمد أهميتها في المقام الأول من خلال إسهاماتها بشكل مباشر من القيم التي يتخذها الافراد ، وتؤثر أيضا في طبيعة واتجاهات علاقات الناس ببعضهم البعض، فقد باتت مهارات التفكير الاخلاقي تشكل جُل اهتمام المؤسسات التربوية وتركيزها، في ظل التحديات والمتغيرات المتسارعة التي تواجهها والمؤثرة على نجاحها أو فشلها كما تعد مهارات التفكير الاخلاقي من أهم دعائم استمرار المؤسسات التربوية وتحقيق التقدم والتطور في أديانها.

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي :

- 1- تعد مهارات التفكير الاخلاقي من المفاهيم الحديثة نسبيا والتي لها دور مهم في ادراك الفرد للمشكلات الاخلاقية التي يواجهها وكيفية التعامل معها.
 - 2- ابراز الأهمية والدور الذي تلعبه مهارات التفكير الاخلاقي في التأثير على الاهداف التي يسعى الطلبة تحقيقها مستقبلاً .
 - 3- المساهمة في تحسين وتطوير مهارات التفكير الاخلاقي وخلق بيئات عمل ومجتمعات اكثر عدلاً وانصافاً .
 - 4- دعم المناهج التعليمية وتطوير التفكير الاخلاقي لدى الطلبة وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والتحليلي في تقييم المواقف الاخلاقية .
- اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- مستوى مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة الاعدادية .

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمهارات التفكير الاخلاقي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور -اناث) والتخصص (علمي - ادبي) .

-حدود البحث : تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للمدارس الحكومية للصف الخامس فقط ، ومن الدراسة (الصباحية) للعام الدراسي (2024-2025) ومن (ذكور- اناث) وللاختصاصات (العملي -الادبي).

(عرفها كل من: Ethical Thinking Skills- تحديد المصطلحات: مهارات التفكير الاخلاقي)

- 1- محمد(2022)"مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من تحديد المشكلة الاخلاقية وتحليلها وتفسير العلاقات التي تربط اجزائها الداخلية من اجل توليد حلول مناسبة لها تتصف بالواقعية والمنطقية واصدار احكام اخلاقية بشأنها ليتمكن تطبيقها في مواقف الحياة اليومية(محمد , 2022 : 83)
- 2- السلاموني(2023) "مجموعة من المعارف القيمة التي تساعد على ضبط الاداء والسلوكيات التجارية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وفق قيم ومعايير المجتمع والتمثلة في الحساسية الاخلاقية والاستدلال الاخلاقي والاختيار الاخلاقي والحكم الاخلاقي(السلاموني , 2023 : 87)

التعريف النظري: مجموعة من المهارات التي تمكن الطلبة من معرفة المفاهيم الاخلاقية وفهم مشكلاتهم والاستدلال عليها وادراك العلاقات الاخلاقية واختيار السلوك المناسب وتحليله من خلال اصدار احكام اخلاقية تمكنهم من تطبيقها ضمن البيئة التعليمية.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس مهارات التفكير الاخلاقي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

يعد مفهوم مهارات التفكير الأخلاقي مفهوم معياري أي ما يجب أن نفعله وفيما يجب أن تفكر فيه بحيث يكون صواباً هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط مفهوم مهارات التفكير الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً بالحقل العلمي الذي يكون مداراً للبحث، بمعنى أن للتفكير الأخلاقي مفاهيم متعددة بتعدد الموضوعات المطروحة الاقتصادية، اجتماعية، سياسية، إدارية. مع الأخذ بعين الاعتبار أن علم التفكير الأخلاقي ليس بالضرورة أن ينحى منحى علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأنتروبولوجيا، ذلك أن علم النفس من شأنه تفسير السلوك لكن ليس من شأنه الحكم عليه سواء لتبريره أو لإدانته حيث تقع هاتان العمليتان ضمن اختصاص علم التفكير الأخلاقي (ليلي، 2000: 95)

تقوم مهارات التفكير الأخلاقي بدور مهم في إكساب الطلاب القيم والمثل والسلوك السوي المتمفق مع المعايير الاجتماعية والدينية، ولعل ما يعاينه المجتمع اليوم من مشكلات تتعلق بالإهمال والفساد وانتشار الأنماط السلوكية غير السوية كالسرقة والغش والاستهتار والكذب وعدم احترام الوقت وعدم الالتزام بالنظام وغيرها مرجعها في الأصل ضعف النمو الأخلاقي لدى أفراد المجتمع (قاسم، 2018: 688)

ومن ثم أصبح الاهتمام بمهارات التفكير الأخلاقي ضرورة ملحة لمساعدة الطلاب على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة والقدرة على تبرير التصرفات وفق أسس أخلاقية سليمة نابعة من قيم المجتمع ومعايير، وفهم المفاهيم الأخلاقية الرئيسية وتطبيقها إلى جانب تطبيق وتحليل الآراء الأخلاقية للقضايا الاجتماعية والعلمية، وبذلك تمثل مهارات التفكير الأخلاقي جوانب الأداء العقلي والاستجابات الأخلاقية التي يبديها الطلاب تجاه المواقف والمشكلات الأخلاقية المطروحة (نصر 2012: 95)

ولذلك تتضمن مهارات التفكير الأخلاقي قدرة الطالب على فهم ما هو مطلوب فكرياً عندما يتناقشون في المسائل الأخلاقية، ويجب أن يكون لدى الطلاب خلفية جيدة فيما يتعلق بفهم المبادئ الأخلاقية الأساسية، والقدرة على تحديد المبادئ الأخلاقية المناسبة لأي موقف أخلاقي، واكتساب المهارات الفكرية التي تمكنهم من تطبيق هذه المبادئ بطريقة واعية على أي قضية أخلاقية (محمد، 2018: 234)

شروط اكتساب المتعلم مهارات التفكير الاخلاقي

إن نجاح المتعلم في اكتساب مهارات التفكير الأخلاقي يرتبط بمدى توافر العديد من المتطلبات ومن أهمها:

- 1- انتقال الطالب من التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول المجتمع، وهذا يتضمن الانتقال من الرؤى البسيطة للاهتمام الذاتي إلى الاهتمام بوجهة نظر الآخرين.
- 2- فهم الطالب لما هو مطلوب منه فكرياً، عندما يتناقش في المسائل الأخلاقية فينبغي أن يكون لديهم خلفية جيدة فيما يتعلق بفهم المبادئ الأخلاقية الأساسية، وكذلك بعض المصطلحات الأخلاقية المتعلقة بالمبادئ والقيم والمثل والعدالة والصدقة والتعاطف مع الآخرين (محمد، 2018: 123)

مهارات التفكير الاخلاقي

أولاً: الحساسية الأخلاقية: وتعني وعي الطالب بالسلوكيات المختلفة والممكنة للموقف، وفهمه للمفاهيم الأخلاقية وقدرته على تحديد المشكلة الأخلاقية وجمع المعلومات المرتبطة بها، وتقييم أثر هذه السلوكيات على الآخرين المرتبطتين به،

ثانياً: الاستدلال الأخلاقي: تعرف بالقدرة على استخلاص العلاقات التي تربط أجزاء المشكلة وتفسيرها وتحديد المقدمات من أجل التوصل إلى النتائج اللازمة عنها.

ثالثاً: الاختيار الأخلاقي: وتعني قدرة الطالب على الاختيار أو المفاضلة بين اثنتين أو أكثر من القيم التي تتصارع في المواقف الأخلاقية المختلفة التي يتم فيها الاختيار، ولكي يكون الاختيار أخلاقياً لا بد أن تكون القيم التي يتم الاختيار أو المفاضلة فيما بينها أخلاقية، وينبغي أن تكون هذه الاختيارات نتيجة فهم متعمق ومتزن لكل النتائج التي تترتب على البدائل المطروحة، أو تعرف بأنها القدرة على القيام بقمص دور الشخص صاحب المشكلة واقتراح بعض الحلول المناسبة واختيار أفضلها.

رابعاً: الحكم الأخلاقي: وهو عبارة عن قرار الطالب فيما يتعلق بالتصرف الصحيح الذي يرى ضرورة اتباعه لمواجهة موقف أخلاقي أو حل مشكلة أخلاقية، هذا الحكم ينبغي أن يكون منطقياً، مدعماً بالأسباب والأدلة قائماً على الحقائق التي تم تجميعها من الموقف كلما أمكن ذلك قبل إصدار الحكم:

النظريات التي فسرت التفكير الاخلاقي:

1- النظرية السلوكية (Behavioral theory)

يرى اصحاب النظرية السلوكية بان نمو التفكير الخلفي يخضع لقوانين التعلم شأنه شأن اي سلوك مثل (التقليد - التعزيز - الثواب والعقاب - الانطفاء - التعويم والتميز) لذا فقد تركزت معظم الدراسات والبحوث التي اجريت وفق هذا المنظور على السلوك الخلفي وليس على التفكير او التعليل او التفكير الاخلاقي(Grief, 1981: 223)

وحسب النظرية السلوكية بعد الحكم على السلوك على انه اخلاقي او غير اخلاقي يستند الى مبادئ او قواعد ودلائل نابغة من نظرية اخلاقية محددة أو خصائص الشخص أو من القيم الاجتماعية ، ولذلك فان تعريف السلوك الاخلاقي يواجه مسألتين هما الأولى : صعوبة ايجاد معيار الحكم يتفق عليه جميع الأفراد . والثانية : أن ما هو جيد وسيء أو صحيح وخاطئ له معاني مختلفة لأشخاص مختلفين في مجتمعات مختلفة ، وان أكثر التعارض والخط يأتي من التمييز الموضوعي والذاتي للأخلاق ، إذ ان فعل الشخص اخلاقي بشكل ذاتي اذا ما اعتقد الشخص بان فعله اخلاقي ، ويكون فعل الشخص اخلاقي بشكل موضوعي اذا مارس الشخص فعله بحسب القاعدة او القانون (العنزي ، ٢٠٠٩ : ٥) . ويركز رواد السلوكية من أمثال سكرن وواطسن في دراستهم للنمو الخلفي على السلوك الظاهر ، ويقول اهتمامهم بالعمليات العقلية او النفسية ، اذن فهم ينظرون الى السلوك الخلفي لا كنتيجة للحس الخلفي ، كما يراها التحليليون ولا كنتيجة للعمليات العقلية كما يعتقد المعرفيون بل كاستجابة للمثيرات الخارجية ، فالسلوك الاخلاقي هو نتيجة للمثيرات الخارجية التي تشكل هذه الاستجابات كما ان التعزيز يشكل عاملا مهما في تشكيل السلوك الاخلاقي السلبي والايجابي (الوحيدي 2012 : 17)

ولقد دعا سكرن إلى بناء نوع من البيئة الاجتماعية التي تدفع الانسان للتصرف بطريقة اخلاقية من خلال الربط بين السلوك الخلفي والتعزيز في اطار التنشئة الاجتماعية ضمن المجتمع الخاص الذي نعيش فيه ، حيث يبدأ ذلك منذ الولادة للطفل ، ويتضمن برنامجها اشباع حاجاته بسرعة وبأقل وقت ممكن وان تقدم معضلات الحياة الواقعية تدريجيا للطفل لكي يتعود عليها (العكيدى ، ١٩٩٠ : ١٥)

- دراسات سابقة عن مهارات التفكير الاخلاقي:

دراسة محمد (2022) (استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانية)

الهدف: تهدف الدراسة الى معرفة فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **العيونة:** تم تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة من الطالبات بالصف الثاني الثانوي وبلغ عددهن (٢٦) طالبة. **الادوات:** قدم البحث مجموعة من الأدوات والمواد التي تم التطبيق من خلالها وتمثلت في قائمة بمهارات التفكير الاخلاقي وكتاب الطالب المعد في ضوء نظرية الذكاء الناجح، ودليل المعلم لتدريس الوحدة باستخدام نظرية الذكاء الناجح، واختبار مهارات التفكير الاخلاقي. **النتائج:** وأسفرت النتائج عن تنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى الطلاب، مما يؤكد فاعلية التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة السلاموني(2023) (فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الاصيل في تنمية مهارات ادارة الاعمال ومهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي العام)

الهدف: تهدف الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الاصيل في تنمية مهارات ادارة الاعمال ومهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي العام. **العيونة:** قد تكونت العينة من (45) طالبة من الصف الاول الثانوي العام بمدينة بور سعيد **الادوات:** ادوات معالجة تجريبية تشمل قائمة مهارات ادارة الاعمال الواجب تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوي العام وقائمة مهارات التفكير الاخلاقي الواجب تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوي والبرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التقويم الاصيل في تنمية ادارة الاعمال ومهارات التفكير الاخلاقي لديهم

ادوات القياس تشمل اختبار مهارات ادارة الاعمال واختبار مهارات التفكير الاخلاقي وتم تطبيق المقياس قبلها وبعد دراسة البرنامج المقترح في الفصل الدراسي الثاني 2022/2023 تم اعادة تطبيق ادوات المقياس بعديا . **النتائج:** - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التقويم الاصيل على اختبار مهارات التفكير الاخلاقي بالنسبة لمهارات ادارة الاعمال بالنسبة للمهارات الشخصية والمكتيبيية، والتجارية، وككل، لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وكانت قيم حجم التأثير من النوع الكبير. - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التقويم الاصيل على اختبار مهارات التفكير الاخلاقي بالنسبة لمهارات الحساسية الأخلاقية، والاستدلال الأخلاقي، والاختيار الأخلاقي، والحكم الأخلاقي، وككل، لصالح متوسط درجات القياس البعدي، وكانت قيم حجم التأثير من النوع الكبير.

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته :

أولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يُعدُّ أنسب المناهج ملائمةً للكشف عن الفروق بين المتغيرات ، إذ يُعنى هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات(عبيدات واخرون 2013: 289)

ثانياً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس قضاء العلم للعام الدراسي(2024-2025)من الذكور والاناث والتخصص العلمي والادبي للصف الخامس اعدادي والذي يتكون عددهم (1,121) طالب وطالبة موزعين على (28) مدرسة حيث بلغ عدد الذكور(576) طالباً وعدد الطالبات الاناث(545)طالبة، كما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (653) طالباً وطالبة أما التخصص الادبي فقد بلغ(468) طالباً وطالبة .

ثالثاً: عينة البحث النهائية: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم سحب عينة التطبيق النهائي التي تعرف بالعينة الاساسية فبعد أن تم تحديد مجتمع البحث والمتمثل بطلبة مدارس للتخصصات العلمية، والإدبية في قسم تربية العلم والبالغ عددها (28)مدرسة ، تم سحب عينة عشوائية من (8) مدرسة موزعة لكلا الجنسين و للتخصصات العلمية والإدبية ، ومن طلبة الصف الخامس اعدادي والبالغ عددها(300)طالباً وطالبة من خارج عينة الاستطلاع وعينة الثبات وعينة البحث الاحصائي، كما هو مبين بالجدول(5) :

جدول(5) يوضح عينة البحث موزعة بحسب (الجنس - التخصص)

ت	المدرسة	علمي	ادبي	المجموع
---	---------	------	------	---------

	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
47	22		25		ثانوية الشهيد ساجر للبنات	1
25				25	ثانوية العلم للبنين	2
42	20		22		ثانوية القيس للبنات	3
46		21		25	ثانوية ابن الاثير للبنين	4
48	20		28		ثانوية العلم للبنات	5
54		39		15	ثانوية سومر للبنين	6
25		15		10	ثانوية التراث العربي للبنين	7
13	13				ثانوية الشهيد احمد الفحل للبنات	8
300	75	75	75	75	المجموع الكلي	9
	150				مجموع الذكور	10
	150				مجموع الاناث	11
	150				مجموع العلمي	12
	150				مجموع الادبي	13

رابعاً: اداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من استعمال أداة لقياس مهارات التفكير الاخلاقي وكالاتي:

مهارات التفكير الاخلاقي: لقياس مستوى عينة البحث في متغير مهارات التفكير الاخلاقي، وبعد الاطلاع علي الادبيات المتعلقة بالمتغير، لم تجد الباحثة مقاييس سابقة لمهارات التفكير الاخلاقي وقد تم بناء مقياس توافرت فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وتميز وثبات، وفيما يأتي عرض تفصيلي لبناء هذا المقياس:

- 1- قامت بتحديد مفهوم مهارات التفكير الاخلاقي.
- 2- حددت المهارات التي ذات العلاقة في تكوين هذا المفهوم.
- 3- بناء فقرات لكل مهاره من مهارات التفكير الاخلاقي وهي: (الحساسية الاخلاقية _ الاستدلال الاخلاقي _ الاختيار الاخلاقي _ الحكم الاخلاقي).
- 4- عرض الأداة بصورتها الاولية على الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص.
- 5- تطبيق استطلاعي على عينة من مجتمع البحث للكشف عن وضوح وغموض الفقرات وحساب وقت الاستجابة.
- 6- طبقت الباحثة على المقياس عينة التمييز.
- 7- الكشف عن الخصائص السيكو مترية للمقياس، بما فيها (الصدق-الثبات).
- 8- التطبيق على العينة النهائية.

تحديد مفهوم مهارات التفكير الاخلاقي (نظريا):

عرفت الباحثة نظريا مهارات التفكير الاخلاقي (مجموعة من المهارات التي تمكن الطلبة من معرفة المفاهيم الاخلاقية وفهم مشكلاتهم والاستدلال عليها وادراك العلاقات الاخلاقية واختيار السلوك المناسب وتحليله من خلال اصدار احكام اخلاقية تمكنهم من تطبيقها ضمن البيئة التعليمية)

تحديد مهارات مقياس مهارات التفكير الاخلاقي:

(الحساسية الأخلاقية , الاستدلال الاخلاقي , الاختيار الاخلاقي, الحكم الاخلاقي)

- اعداد فقرات المقياس: قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس مهارات التفكير الاخلاقي بعد تحديد مجالاتها وتعريف كل مجال بحيث تكون الفقرات معبرة عن المجال ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس ، وتم تحديد فقرات كل مجال بحيث تكون المقياس من (37) فقرة، حيث اصبح للمجال الاول (9) فقرات ، (10) فقرات للمجال الثاني ، (9) للمجال الثالث ، (9) فقرات للمجال الرابع. ومن اجل صياغة فقرات المقياس صياغة سليمة التزمت الباحثة بجملة من الشروط الواجب توفرها واتباعها في الصياغة وكالاتي:

- 1- ان تكون صياغة الفقرة بلغة مفهومة تلائم طبيعة افراد العينة .
- 2- ان تعطي كل فقرة فكرة واحدة فقط وتقيس جزء من السمة المراد قياسها.
- 3- كل فقرة يجب ان تصاغ بجملة قصيرة بحيث ان المستجيب لا يشعر بالملل عند الاستجابة عنها.
- 4- بدائل الاجابة فقد تكونت من اربع بدائل (تتطبق علي دائما _ تتطبق علي نادرا _ تتطبق علي احيانا _ لا تتطبق علي)، ومن اجل احتساب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس كانت اوزان البدائل (1_ 2_ 3_ 4) بالنسبة للفقرات الايجابية وبالعكس بالنسبة للفقرات السلبية (1_ 2_ 3_ 4).

تعليمات المقياس: بعد الانتهاء من صياغة الفقرات صياغة لغوية سهلة وواضحة بالنسبة للمستجيب، وضعت في الصفحة الأولى التعليمات الخاصة بالاستجابة على الفقرات، فقد تضمنت كيفية الاستجابة على المقياس، وكذلك البيانات الخاصة بمتغيرات البحث (الجنس -ذكور- اناث)، ونوع التخصص (علمي- ادبي)، كما تم تحديد اربع بدائل للاستجابة وهي (تتطبق علي دائما _ تتطبق علي احيانا _ تتطبق علي نادرا _ لا تتطبق علي).

صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري): من اجل الاطمئنان على مدى صلاحية فقرات مقياس مهارات التفكير الاخلاقي فقد تم عرض المقياس بصيغته الأولية ملحق (4) المكون من (37) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، وقد بلغ عددهم (17) محكماً ملحق (2). وقد تضمن ذلك عرضاً لتعريف النظري الذي اعتمده الباحثة بمجالاته الاربعه وتعريف كل مجال، وعرض الفقرات والطلب منهم ابداء ارائهم وحذف وتعديل مايلزم تعديله من فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع) كأي المحسوبة معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كأي والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات دالة إحصائياً، وكما موضحة في جدول (7).

جدول (7) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس

المجال	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة 0.05
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
الحساسية الاخلاقية	1, 2, 3, 5, 6, 7, 8, 9	17	%100	0	%100	17	دالة
	4	16	%94	1	%6	13,235	دالة
الاستدلال الاخلاقي	1, 2, 3, 4, 5, 6, 8, 9, 10,	20	%100	0	%100	17	دالة
	7	15	%95	2	%5	12,80	دالة
الاختيار الاخلاقي	1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9	17	%100	0	%100	17	دالة
الحكم الاخلاقي	1, 2, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10	17	%100	0	%100	17	دالة

ومن خلال الجدول اعلاه تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً حيث تم تعديل فقرة (4) من المجال الاول والفقرة (7) من المجال الثاني كما هو مبين في جدول (8):

جدول (8) التعديلات التي طرأت على مقياس بحسب آراء المحكمين

ت	المجال	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
4	الاول/الحساسية الاخلاقية	عند عجزني بمواجهه موقف ما استشير الاهل والاصدقاء	استشير الاهل والاصدقاء عند مواجهه مواقف مهمه
7	الثاني/الاستدلال الاخلاقي	باعتقادي ان الطلبة الذين ينتهكون القوانين المدرسيه يجب ان يعاقبوا بغض النظر عن دوافعهم	معاقبه الطلبة الذين ينتهكون القوانين تساعد على التزامهم مستقبلاً

التطبيق الاستطلاعي لفقرات مهارات التفكير الاخلاقي:

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وايضا التوصل الى الفقرات المبهمة لكي يتم اعادة صياغتها ومعرفة الوقت الذي يستغرق في الاجابة على فقرات المقياس وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تكونت من (50) طالب وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية كما مبين في جدول (2)، وقد طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات والاستشارة عن أي غموض، أو صعوبة تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة، اما متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة للإجابة على فقرات المقياس تراوح من (15-20) دقيقة تقريبا وبمدى مقداره (17.5) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات

الى ان التحليل الاحصائي للفقرات يعد اداة فعالة لتحسين الاختبار كما يسهم في تجميع الفقرات عالية الجودة (Ebel, 1972: 392) فان حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات (Ebel, 1972: 392) لتكون دقيقة في قياس ما وضعت من اجل قياسه

على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة ولأجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس مهارات التفكير الأخلاقي، فقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية لتحليل الفقرات احصائياً:

- 1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (عبد الرحمن, 1997: 191) ومن أجل تحقيق ذلك تم التطبيق على عينة التمييز المكونة من (400) كما مبين في جدول (3) طالب وطالبة من مدارس قضاء العلم، وبعدها تم تصحيح نتائج الاستجابات، والعينة وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ومن ثم ترتيب الدرجات الكلية لجميع الطلبة من أعلى درجة لأدنى درجة، وتحديد نسبة (27%) من العدد الكلي لعينة التمييز التي تمثل المجموعتين العليا والدنيا بواقع (108) لكل مجموع أي (216) استمارة، وقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية النتائج كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا، وتم حساب القوة التمييزية للفقرات للتحقق من معنوية (لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية T-Test الفروق بين المتوسطات الحسابية باستعمال الاختبار التائي)، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً ما عدا الفقرة (27) لم ترتقي للدلالة الاحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية SPSS البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وبهذا اصبح المقياس مكون من (36) فقرة كما يبين الجدول (9) الاتي:

جدول (9) القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التفكير الاخلاقي
 بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.721	1.179	2.55	0.674	3.56	1
3.427	0.936	2.29	0.763	3.34	2
9.514	0.980	2.56	0.767	3.69	3
6.857	1.242	2.51	0.767	3.47	4
2.472	1.032	2.90	0.890	3.22	5
2.882	1.134	2.80	0.986	3.21	6
4.637	1.186	2.94	0.765	3.56	7
6.474	1.224	2.08	0.418	3.89	8
2.841	8.76	2.13	0.847	3.46	9
5.631	1.053	2.94	0.731	3.63	10
7.131	1.278	2.65	0.701	3.65	11
3.718	1.080	2.47	1.005	3.00	12
2.710	1.092	2.28	1.136	3.02	13
8.284	1.022	2.82	0.666	3.80	14
2.682	1.114	2.99	0.340	3.89	15
5.983	1.075	2.76	0.719	3.53	16
4.611	1.085	2.90	0.779	3.49	17
2.418	1.183	2.28	1.237	2.68	18
9.781	1.067	2.76	0.483	3.86	19
9.588	1.061	2.27	0.755	3.45	20
2.904	0.991	1.91	1.113	3.78	21
10.883	1.119	2.59	0.463	3.86	22
5.360	1.101	2.76	0.922	3.50	23
2.513	1.129	2.19	0.809	3.43	24
9.609	0.972	2.09	1.079	3.44	25
10.304	0.954	2.62	0.639	3.76	26
0.341	1.129	2.19	1.261	2.13	27
7.760	0.987	2.08	0.404	3.88	28
4.973	1.028	2.91	0.690	3.50	29
5.180	0.933	2.09	0.644	3.66	30
5.538	0.934	2.07	0.665	3.69	31

2.732	0.894	2.20	0.743	3.51	32
9.507	1.130	2.23	0.775	3.32	33
4.174	1.009	2.03	0.729	3.53	34
4.044	0.994	2.94	0.777	3.44	35
3.930	0.919	2.19	0.690	3.62	36
8.655	0.723	2.40	0.000	4.00	37

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات)

يعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرتها لقياس المفهوم الذي يقيسه الاختبار أو لمقياس (عبد الرحمن، 1998: 206) ومن أجل تحقيق هذا الإجراء لمقياس مهارات التفكير الإخلاقي استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة استجابات أفراد العينة التي اختارتها الباحثة والبالغ (400) طالباً وطالبة لكل فقرة مع درجة الكلية للمقياس، وأيضاً إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، علماً أن القيمة الحرجة لمعامل الارتباط هي (0.098) وللتحقق من دلالاته الإحصائية لمعامل الارتباط، تم تطبيق الاختبار التائي لإيجاد دلالة المعنوية للمعاملات الارتباط وتبين أن جميع الفقرات دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (398) والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت
١	0.202	4.07	١٠	0.374	7.94	١٩	0.451	10.05	28	0.320	6.73
٢	0.320	6.73	١١	0.291	6.04	٢٠	0.273	5.60	29	0.329	6.74
٣	0.460	10.34	١٢	0.222	4.49	٢١	0.302	6.24	30	0.315	6.50
٤	0.249	4.93	١٣	0.321	6.73	٢٢	0.545	12.79	31	0.298	6.04
٥	0.323	6.73	١٤	0.376	7.94	٢٣	0.308	6.30	32	0.337	6.97
٦	0.248	4.93	١٥	0.383	8.19	٢٤	0.284	5.81	33	0.301	6.27
٧	0.197	3.86	١٦	0.305	6.27	٢٥	0.475	10.61	34	0.309	6.27
٨	0.210	4.28	١٧	0.298	6.04	٢٦	0.451	10.05	35	0.224	4.49
٩	0.299	6.04	١٨	0.196	3.86	٢٧	0.422	9.23	36	0.737	21.31

(Scale Reliability) ثبات المقياس

ويعني الثبات بأنه درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته ويزودنا بمعلومات عن سلوك الأفراد (الامام واخرون، 1990: 120) ولغرض التحقق من ثبات مقياس مهارات التفكير الإخلاقي اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ- Test-Retest طريقة إعادة الاختبار

وتعني تطبيق المقياس على عينة أفراد البحث وبلغ عددهم (50) طالباً وطالبة كما في جدول (4) وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الاستبيان مرة أخرى على نفس المجموعة، تعد هذه الطريقة من أبسط الطرائق، وأسهلها في تعيين معامل ثبات الاختبار، وتم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وتبين أن معامل الثبات (0.79) وتعتبر قيمه معامل الثبات مقبولة بناءً على ما أشارت إليه ادبيات القياس والتقويم.

ب- Cronbachs Alpha معامل ألفا كرونباخ

تم تطبيق على عينة الثبات (400) طالباً وطالبة وهي نفس عينة التمييز، حيث اعتمدت هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس، وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، تقوم فكرة هذا المعامل على حساب التباين بين درجة عينة الثبات على جميع فقرات الاختبار، فأداة القياس تتمتع بالثبات إذا كانت تقيس سمة محددة قياساً يتصف بالصدق والاتساق وكلما ارتفع هذا المعامل (قد تبين أن معامل الثبات تتراوح (0.83) ويعد معامل ثبات جيد. Nunnally, 1978:230 دل ذلك على ثبات أكبر للأداة)

المقياس بصيغته النهائية:

تألف المقياس بصورته النهائية مكوناً من (36) فقرةً وكما مبين في ملحق (6)، وكان المتوسط الفرضي له (90)، وقد توزعت الفقرات على أربعة مجالات، (9) فقرة للمجال الأول، و(10) فقرة للمجال الثاني، و(8) فقرة للمجال الثالث و(9) فقرة للمجال الرابع

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية:

1- مربع كاي: استعمل لمعرفة الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس مهارات التفكير الإخلاقي .

- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعملت في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التفكير الاخلاقي و ودلالة الفروق حسب التخصص والجنس للمقياس.
- 3- معادلة بيرسون: استعمل في استخراج صدق البناء المتمثل في (ارتباط درجة كل فقره بالدرجة الكلية للمقياس وحساب معامل الثبات للأداة ومعرفة العلاقة بين المتغيرين .
- 4- معامل الفاكرونباخ: استعمل لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياسي مهارات التفكير الاخلاقي .
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة للدرجات والأوساط الفرضية لمقياسي مهارات التفكير الاخلاقي .

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول: مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق المقياس بصيغة النهائية على عينة البحث، استخرجت الباحثة القيمة التائية لمهارات التفكير الاخلاقي لمعرفة المجال الاعلى بها لدى العينة، وبالنظر الى المقياس حيث ان الحكم الاخلاقي احتل المرتبة الاولى في المجالات حيث بلغ المتوسط الحسابي (29.31) وانحراف معياري (4.475)، وكان المتوسط الفرضي (22.5)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (26.73) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجه حرية (299) تبين ان الفرق دال إحصائياً. احتلت الحساسية الاخلاقية المرتبة الثانية في المجالات حيث بلغ المتوسط الحسابي (28.16) وانحراف معياري (3.668)، وكان المتوسط الفرضي (22.5)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (26.70) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجه حرية (299) تبين ان الفرق دال إحصائياً. اما الاستدلال الاخلاقي احتلت المرتبة الثالثة في المجالات حيث بلغ المتوسط الحسابي (28.07) وانحراف معياري (3.510)، وكان المتوسط الفرضي (25)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (15.16) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجه حرية (299) تبين ان الفرق دال إحصائياً. اما الاختيار الاخلاقي احتلت المرتبة الرابعة في المجالات حيث بلغ المتوسط الحسابي (24.13) وانحراف معياري (3.969)، وكان المتوسط الفرضي (22.5)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (7.09) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجه حرية (299) تبين ان الفرق دال إحصائياً. واستخرجت الباحثة القيمة التائية لمهارات التفكير الاخلاقي وقد بلغ المتوسط الحسابي (112.09) درجة , وانحراف المعياري (12.350) درجة وعند مقارنتها بمتوسط المقياس البالغ (90) تبين ان هناك فروق بين المتوسط المتحقق والمتوسط المعياري (تبين ان القيمة التائية المحسوبة (34.486) هي اعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى t.test باستعمال الاختبار التائي (دلالة (0,05) ودرجه حرية (299)، تبين ان الفرق دال إحصائياً وهذا يعني أن أفراد عينة البحث الحالي يتمتعون بمستوى جيد لمهارات التفكير الاخلاقي وجدول (16) يوضح ذلك

جدول(16) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس مهارات التفكير الاخلاقي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير المعياري
	المحسوبة	الجدولية						
دالة احصائياً	26.73	1.96	22.5	299	4.475	29.31	300	الحكم الاخلاقي
دالة احصائياً	26.70	1.96	22.5	299	3.668	28.16	300	الحساسية الاخلاقية
دالة احصائياً	15.16	1.96	25	299	3.510	28.07	300	الاستدلال الاخلاقي
دالة احصائياً	7.09	1.96	22.5	299	3.969	24.13	300	الاختيار الاخلاقي
دالة احصائياً	34.486	1.96	90	299	12.350	112.09	300	مهارات التفكير الاخلاقي ككل

تري الباحثة في تفسير هذه النتيجة ان مهارة الحكم الاخلاقي قد احتلت المرتبة الأولى نظراً لاعتماد الطلبة في هذه المرحلة على ما اكتسبوه من معارف وقيم دينية وأسرية ومدرسية، مما يعزز لديهم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بصورة واضحة. ويبدو أن الحكم الأخلاقي لديهم يتشكل من خلال التلقين المباشر والمواقف التربوية المتكررة مما يجعل هذه المهارة الأقوى لديهم من حيث الوضوح والثبات. وحسب النظرية السلوكية بعد الحكم على السلوك على انه اخلاقي او غير اخلاقي يستند الى مبادئ او قواعد ودلائل نابعة من نظرية اخلاقية محددة او خصائص او من القيم الاجتماعية. اما الحساسية الأخلاقية فقد احتلت هذي المهارة المرتبة الثانية حيث تعكس هذه المهارة قدرة الطلبة على إدراك الأبعاد الأخلاقية للمواقف والشعور بها. اما الاستدلال الأخلاقي فقد احتلت هذه المهارة المرتبة الثالثة وتتعلق هذه المهارة بقدرة الطالب على تبرير الموقف الأخلاقي واستنباط الأسباب التي تدعم اما الاختيار الاخلاقي فقد احتل المرتبة الرابعة لما يمتلكون من مهارات تفكير

اخلاقي وقادرين على اتخاذ قرارات مدروسة تأخذ في الاعتبار القيم والمبادئ الاخلاقية حيث ان التفكير الاخلاقي يعزز من وعي الطالب بمبادئه وقيمه مما يساعد في تطوير شخصية اكثر توازناً .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) :
(إذ بلغ عدد $Tow\ samples\ Independent\ T-Test$ لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (الذكور (150) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (14,111) وانحراف معياري (22,055) أما عدد الاناث فقد بلغ (150) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (10,653) وانحراف معياري (11,395) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,464) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وقد أسفرت هذه النتيجة انه يوجد هنالك فرق دالٍ إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير نوع الجنس (ذكور _ اناث) مما يدل على أنه يوجد فرق بين ذكور والاناث ولصالح الذكور في مستوى مهارات التفكير الاخلاقي والجدول رقم (17) يبين ذلك.

(لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى مهارات التفكير الاخلاقي تبعاً لمتغير نوع الجنس $t-test$ جدول (17) نتائج الاختبار التائي (ذكور / اناث)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	1.96	2.464	298	22,055	14,111	150	ذكور
				11,395	10,653	150	اناث

ترى الباحثة في تفسير هذه النتيجة ان الذكور يتمتعون بمهارات تفكير اخلاقي اعلى مقارنة بالاناث حيث ان الذكور في مرحلة المراهقة، وخاصة في السياقات المجتمعية التقليدية، يُشجَّعون على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، والمشاركة في مواقف حياتية تتطلب مواجهة وتفكير عقلاني. فإن تفوق الذكور في مهارات التفكير الأخلاقي قد يُعزى إلى تفاعل عوامل التنشئة والتجربة الشخصية والمعالجة المعرفية، مما أنتج مستوى أعلى من التفكير الأخلاقي لديهم مقارنة بالاناث .

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق في مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – ادبي) :

(إذ بلغ عدد $Tow\ samples\ Independent\ T-Test$ لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (التخصص العلمي (150) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (14,102) وانحراف معياري (5,744) أما عدد التخصص الادبي فقد بلغ (150) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (11,091) وانحراف معياري (11,039) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8,628) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وقد أسفرت هذه النتيجة ان هنالك فرق دالٍ إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلبة الاعدادية وفقاً لمتغير نوع التخصص (علمي _ ادبي) مما يدل على أنه يوجد فرق دالٍ إحصائياً بين العلمي والادبي في مستوى مهارات التفكير الاخلاقي ولصالح العلمي والجدول رقم (18) يبين ذلك.

(لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى مهارات التفكير الاخلاقي تبعاً لمتغير نوع التخصص $t-test$ جدول (18) نتائج الاختبار التائي (علمي/ ادبي)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	1.96	8.628	298	5,744	14.102	150	علمي
				11,039	11.091	150	ادبي

ترى الباحثة في تفسير هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الفرعين العلمي والادبي في مهارات التفكير الأخلاقي، وكانت الفروق لصالح طلبة الفرع العلمي. ويتسم الفرع العلمي عموماً بطبيعته التدريبية القائمة على التحليل المنطقي، والربط السببي، والدقة في الحكم والاستنتاج، وهي سمات معرفية تتسجم مع مهارات التفكير الأخلاقي، خصوصاً ما يتعلق منها بالحكم والاستدلال. وبذلك، فإن الفروق لصالح طلبة الفرع العلمي تُعد نتيجة منطقية لطبيعة التكوين المعرفي والتفكير المرتبط بمجالهم الدراسي، الأمر الذي يدعو إلى تعزيز مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلبة الفرع الادبي من خلال دمج مهارات التفكير النقدي والتحليلي في مناهجهم.

الاستنتاجات: من خلال هذا البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:-

- 1- مهارات التفكير الاخلاقي تلعب دوراً مهماً في تطوير قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات اخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- 2- ان الذكور اعلى مستوى في مهارات التفكير الاخلاقي من خلال تأثير التنشئة الاجتماعية التي تركز على تطوير القيم الاخلاقية لديهم.

- 3- ان طلبه الفرع العلمي اعلى مستوى في مهارات التفكير الاخلاقي ويرجع الى نوعية التحديات الاكاديمية التي يتعرض لها الطلبة.
- 4- ان طلبه الصف الخامس في مرحلة عمرية اكثر اتزاناً ولديهم القدرة على تطبيق المبادئ الاخلاقية بشكل افضل

التوصيات:

- 1- وضع برامج تعليمية موجهة لتعزيز مهارات التفكير الاخلاقي للذكور والاناث ودورات تدريبية للمادة الاخلاقية تساعد على موازنة الفروقات بين الجنسين.
- 2- عمل دورات ارشادية تدعم قدرة الطالبات على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات بشكل اكثر فعالية.
- 3- تدريب الطلبة على تقنيات مستندة على مبادئ اخلاقية تقوم بها التربية وتضمنها ضمن المناهج التعليمية.

المقترحات: في ضوء نتائج التي توصلت اليها الباحثة تقترح الاتي:

- 1- اجراء دراسة وصفية عن علاقة مهارات التفكير الاخلاقي ب(اتخاذ القرارات , التنشئة الاجتماعية , كفاءة الارادة , الثقة بالنفس , التفاعل الاجتماعي) .

References

المصادر:

- 1- الاشول, عادل عز الدين(1982):نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي, وقائع المؤتمر العلمي الثالث " الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة", كلية التربية, جامعة الزقازيق, مارس, 15-16.
- 2- الامام, مصطفى واخرون(1990): التقويم والقياس , دار الحكمة , بغداد.
- 3- الخواجة محمد ياسر شبل (١٩٩٨): الشباب الجامعي ومشكلاته المعاصرة في المجتمع المصري . مجلة بحوث ودراسات شؤون اجتماعية السنة (١٥) العدد (٥٩) ، ص(١٣-٨٣).
- 4- زهوان, حامد عبد السلام(1985): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة, دار الكتب , القاهرة.
- 5- سبيكة يوسف عبد الرحمن الخليلي(1987): بعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقى في المجتمع القطري, رسالة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, جامعة عين الشمس.
- 6- السلاموني, حنان حمدي(2023):فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الأصيل في تنمية مهارات ادارة الاعمال ومهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي العام, كلية التجارة, قسم تدريس المواد التجارية, جامعة بور سعيد, المجلد3 العدد 135.
- 7- الشوارب, اسيل , والخواودة, محمود(2009): النمو الخلقى والاجتماعي, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان الأردن.
- 8- عباس, مضر طه(1988):النمو الاخلاقي للأحداث الأسوياء والعدوانيين, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة بغداد.
- 9- عبد الرحمن, محمد السيد(1997): نظريات الشخصية , القاهرة, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 10- عبد العزيز, سعيد(2009): تعليم التفكير مهاراته تدريباته وتطبيقاته العلمية, ط1, دار الثقافة والنشر والتوزيع, الاردن
- 11- عبيدات, ذوقان واخرون(2013): البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه , دار الفكر الاردن .
- 12- عفيفي, محمد عبد الهادي, ومرسي, سعد احمد(1973): قراءات في التربية المعاصرة, عالم الكتب , القاهرة.
- 13- العكيدي , سمير يونس (١٩٩٠) : الحكم الخلقى للمراهق العراقي (دراسة مقارنة) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد.
- 14- العمري , علي بن سعيد(2008): نمو فاعيلة الانا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينه من الذكور والاناث من سن المراهقة وحتى سن الرشد بمدينة ابها بمنطقة عسير , رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت, جامعة ام القرى.
- 15- العنزي, سعد ونعمة, نعم حسين (٢٠٠٩) : المنطق في فلسفة السلوك الاخلاقي بمنظمات الأعمال, مجلة العلوم الاقتصادية والادارية كلية الإدارة والاقتصاد , جامعة بغداد المجلد (١٥) ، العدد (٥).
- 16- قاسم, نعمات(2018): المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الاخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة, المجلة التربوية بكلية التربية , جامعة سوهاج, العدد 54, اكتوبر, 677-714.
- 17- ليلي, وليام(2000): مقدمة في علم الاخلاق, ترجمة علي عبد المعطي محمد, ط2, منشأة المعارف, الاسكندرية, جمهورية مصر العربية.
- 18- محمد , رنا زهير (٢٠٠٩) : تطور الذاء الاخلاقي لدى المراهقين , مجلة الاستاذ , كلية ابن رشد, جامعة بغداد.
- 19- محمد, اسماء(2018): فاعلية استراتيجيات التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد100, مايو 222-251.
- 20- محمد, امل سعيد عابد(2022): استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة كلية التربية – جامعة العريش- السنة العاشرة- العدد الثاني والثلاثون- اكتوبر , 118 - 74.
- 21- الناصف , محمد(1972): في التربية والتعليم , الشركة التونسية للتوزيع , تونس.
- 22- الوحيدى , لبنى برجس (٢٠١٢) : الحكم الخلقى وعلاقته بالعدا هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة , رسالة ماجستير, كلية التربية , جامعة غزة.

- 1- Ebel, R.I. (1972): Essentials of Education Measurement, New Jersey, Prentic

-
- 2- Green, I.I.(1979): Safety need resolution and cognitive ability as interwoven antecedents to moral development ,social behavior and personality. .Vol.9, on.2, p.139
 - 3- Grief, eb(1981). Father children and moral development, vo142, no6, Hsieh, d.m.(1997). Between instinct and habit. St- Louis: Washington university press. Retrieved 23 April, 2017, from <http://www.dianashsieh.com/undergrad/index.html>
 - 4- Kolsto, S.D.(2008).Science education for democratic citizenship through the use of the history of science. science & education journal< 17(8): 977-997
 - 5- Nunnally. J. G. (1978), Psychometric theory, New York, MC Grow-Hill.